خطب الجمعة

حجة الوداع _ خطبة الجمعة د. عماد السواعير

عماد السواعير

وبعد احبتي في الله معاشر المصلين جاء نصر الله والفتح ودخل الناس في دين الله افواجا واذن المشهد بالنهاية ومسك الختام رفع التكبير واعلن التوحيد. الله اكبر الله اكبر الله اكبر. لا اله الا الله - 00:00:00

الله اكبر الله اكبر ولله الحمد. اقبلت الوفود من كل حدب وصوب. بعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي اكمل نسج خيوط شريعته الغراء واذنهم بان او حاج في هذا العام في العام العاشر من هجرته صلوات ربي وسلامه عليه. قدمت الالاف - 00:00:26

لتشارك مع النبي صلى عليه الله وسلم في اعظم رحلة مع اعظم راحل في اعظم حج وحجا. احبتي في الله تعالوا معي بارواحكم لنصحب هذه الزمرة المباركة هذه القافلة الايمانية قافلة - 00:00:57

والسنة والتي حجت بيت الله سبحانه وتعالى مع نبيه صلوات ربي وسلامه عليه. يا كرام نعيش معكم في خطبتنا هذه مع حج النبي صلوات ربي وسلامه عليه. خرج النبي صلى عليه الله وسلم في خمس بقين لشهر ذي القعدة - 00:01:20

اي في الخامس والعشرين من شهر ذي القعدة من المدينة الى ذي الحليفة فاقام بها يوما ليلة رجاء ان يلحق به من شاء لحوق به ممن هو من خارج المدينة. اصبح النبي صلى عليه - 00:01:44

وسلم وجموع التوحيد تنتظر ذلك الركن الركين والذي ما اداه بعد سيد المرسلين طافت ووصلت قبل رواحلهم وجموعهم يريدون ان يشاهدوا كيف هو الحج هذا الركن العظيم من اركان الاسلام. والذي يا كرام قام به النبي صلى عليه الله وسلم - 00:02:04

في اخر عام اصبح النبي صلى عليه الله وسلم. ثم نادى عن الجموع فقال ان جبريل اتاني انفا فاقرأني من ربي السلام وقال لي صل في هذا الوادي المبارك وقل - 00:02:31

عمرة في حجة وقل عمرة في حجة ثم دخل النبي صلى عليه الله وسلم فاغتسل يا كرام هديه واشعره وطيبته عائشة باحسن الطيب واحلاه حتى كان يرى الطيب في مفرق رأسه - 00:02:51

صلوات ربي وسلامه عليه. ثم لبس صلى عليه الله وسلم ملابس الاحرام. ثم ركب راحلته يا كرام. والجموع ترقب وتنظر فلبى النبي صلى عليه الله وسلم قارنا الحج بالعمرة ثم مضى ايها الاحبة الكرام ومضى - 00:03:11

تلك الوفود تلك الجموع الاف مؤلفة اوصلهم ابو زرعة الى مائة واربعين الفا قصدوا بيت الله حاجين مع رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه. لبت الصحراء بنداء التوحيد الخالد. لبت الصحراء ولم تعرف الارض والسماء. في تلك الرحلة المباركة الا التوحيد - 00:03:31

التوحيد لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك يمضي النبي صلوات ربي وسلامه عليه. ثمانية ايام يا كرام. يقول للصحابة من ها هنا مر سبعون - 00:03:56

الانبياء يعلمهم ان الحج للموحدين وان الحاجين هم اتباع الانبياء المرسلين. ومن رفع الصليب ومن عبد بوذا ومن نبذ التوحيد بالشرك والبدع فليس وريثا للانبياء بل الانبياء ورثتهم من يقصدون البيت ويحجون رافعين شعار التوحيد. يصل النبي صلوات ربي وسلامه عليه. الى مكة ايها الاحبة الكرام - 00:04:16

يبيت بذي طوى ثم يصبح النبي صلوات ربي وسلامه عليه. ايها الاحبة الكرام لا يتأهب لدخول مكة والتي غادرها غادرها قبل عشرة من الاعوام يدنو من البيت الحرام يربط راحلته ثم يدخل من باب - 00:04:46

بني شيبة استشعروا ذلك المشهد في باب بني شيبة وفي صحن المطاف قبل عشرة من الاعوام والمشهد الان ليس كمشهد الامس.

المشهد الان الاف مؤلفة من الموحدين لا وثنية ولا شرك في - 00:05:10
فالاصنام ازيلت ومعالم الجاهلية طمست. حج النبي صلى عليه الله وسلم موحدا استشعروا قبل عشرة من الاعوام الى البيت ليصلي ليصلي يا كرام فالقى عليه المشركون وهو ساجد سلا جزور يا كرام يريد - 00:05:30
هنا تلطيخ جسده الشريف صلى عليه الله وسلم. لكن الان الكلمة للموحد والبقاء للموحد والظفر للموحد. هذا الذي عاد بالالاف المؤلفة. خرج من مكة ايها الاحبة الكرام. ومرة قصد البيت ليصلي فيه فعمد اليه صناديد الكفر صناديد قريش. فخنقوه بردائه حتى فر حتى هجم - 00:05:53
حتى اقبل ابو بكر بايمانه وصدقه وعزيمته يدفع المشركين عن رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه وهو يردد ويقول اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله جبال مكة فرحة مسرورة تبكي هذا الموحد الذي خرج وحيدا - 00:06:20
فريدة يعود بهذه الالاف المؤلفة. نعم يا جبال مكة. ونعم يا اهل الشرك والتوحيد يا اهل الشرك والوثنية البقاء ان الظفر ان الارض يرثها عبادي الصالحون. يا كرام يعمد النبي صلوات ربي وسلامه عليه. الى الحجر الاسود - 00:06:40
يستلمه يقبله ثم يطوف سبعة اشواط ماشيا صلوات ربي وسلامه عليه. ثم يدنو من المقام فيصلي خلفه ثم يرقى الصفا ويتذكر حينما رقى الصفا واذن قريش بمبعثه ورسالته فقال له ابو لهب اذ - 00:07:00
تبت يداك تبا لك تبا لك سائر اليوم. وتب ابو لهب والقرآن لا يزال يقرأه القائلون. ويقولون تبت يدا ابي لهب وتب يعلو النبي صلوات ربي وسلامه عليه الصفا ثم يسعى ايها الاحبة الكرام سبعة اشواط بين الصفا والمروة ثم - 00:07:20
فايها الاحبة الكرام يبقى على حاله وعلى احرامه من اليوم الرابع من شهر ذي الحجة الى ان جاء اليوم الثامن وهو يوم التروية ينطلق النبي صلوات ربي وسلامه عليه الى منى فيصلي بها الظهر والعصر - 00:07:42
والمغرب والعشاء قصرا بلا جمع ثم ايها الاحبة الكرام شعاره لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك. ان الحمد والنعمة لك والملك. لا شريك لك. يبيت النبي صلوات ربي وسلامه عليه بمنى. ثم - 00:08:02
تشرق شمس ليست كباقي الشموس. شمس على اعظم يوم من ايام الله على مثل يومكم هذا يوم عرفة تشرق شمس يوم عرفة. فيقبل النبي صلوات ربي وسلامه عليه. مع الضحى يتأهب للخروج - 00:08:22
ليهدم الوثنية والشرك وعادات الجاهلية والبدع والخرافات والمحدثات. ينطلق الى عرفة وكان مشرك العرب لا يصلون الى عرفة بل يقفون في مزدلفة ظنا منهم انهم يمتازوا يمتازون عن غيرهم ايها الاحبة الكرام - 00:08:42
ينطلق النبي صلوات ربي وسلامه عليه. والجموع ترقب اين سيقف؟ يصل النبي صلى عليه الله وسلم الى عرفة. هناك وقبل ظهري قبل الزوال يأمر اصحابه بان يضربوا له خيمة قبة بنمرة يجلس فيها النبي صلى عليه الله وسلم حتى اذا - 00:09:02
لا زالت الشمس ودخل وقت صلاة الظهر. خرج النبي صلى عليه الله وسلم من خيمته من قبته فجمع له الناس في واد اسمه وادي او بطن عرنة. وهو خارج عرفة ايها الاحبة الكرام. فجمع الجموع ثم - 00:09:22
خطبهم النبي صلوات ربي وسلامه عليه. خطبة عصماء خطبة ارسى فيها دعائم التوحيد. واقام فيها بنيان ملته صلى عليه الله وسلم. وبنيان ودعائم دين الاسلام. هدم الجاهلية بدمائها ومعاملاتها بشركها ووثنيتها واعلن راية التوحيد الخالص لله جل في علاه والاتباع للنبي صلوات - 00:09:40
صلاة ربي وسلامه عليه. يفرغ النبي صلى عليه الله وسلم من خطبته. ثم يؤذن يؤذن بلال فيصلي النبي صلى عليه الله وسلم. الظهر والعصر جمعا وقصرا. ثم ايها الاحبة الكرام - 00:10:11
يدفع ويدخل النبي صلى عليه الله وسلم الى عمق عرفة كما ستدخلون باذن الله بقلوبكم وان لم تدخل ابدانكم في عشية عرفة الى عرفة. يدخل النبي صلى عليه الله وسلم - 00:10:29
الى الصخرات فيستقبل القبلة ويرفع النبي صلى عليه الله وسلم يديه ثم يظل يدعو ربه جل في علاه. وفي لحظة من اللحظات يسقط خطام ناقته. فينزل النبي صلى عليه الله وسلم - 00:10:46

ويلتقطه بيد والاخرى يرفعها يدعو ربه جل في علاه. لانه هو القائل خير الدعاء دعاء يوم عرفة خير الدعاء ايها الغافل عن الدعاء. دعاء يوم عرفة وخير ما قلت انا والنبيون من قبلي. لا اله الا الله - 00:11:04

وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. يأخذ النبي صلى عليه الله وسلم حبل وخطاب فمناقتي ويظل رافعا يدي حتى اذا تضيفت الشمس للغروب واذنت بالسقوط وانتهاء يوم عرفة ايها الاحبة - 00:11:26

الكرام ينزل جبريل على النبي صلى عليه الله وسلم ينزل معلنا ومؤذنا باكتمال الدين ودنو الاجل وانتهاء هذه من قصة العظيمة. قصة التوحيد يتنزل جبريل على النبي صلى عليه الله وسلم. وهو واقف بعرفة بقوله جل في - 00:11:46

اليوم اكملت لكم دينكم. واتممت عليكم نعمتي. ورضيت لكم الاسلام دينا. بكى عمر. رضي الله تعالى انه حينما سمع هذه الايات لانه يعلم ان هذا دنو اجله. فقد اكتملت المهمة واقام بها حق قيام. النبي - 00:12:09

صلى عليه الله وسلم وكان يقول لاصحابه لما خطب بهم في عرفة الا هل بلغت؟ الا هل بلغت؟ انكم ستسألون عني. الا هل بلغت؟ فيقول الصحابة رضي الله تعالى عنهم نعم - 00:12:29

اللهم نعم. فيقول النبي صلى عليه الله وسلم ثلاثا اللهم اشهد اللهم اشهد ثم يقطع النبي صلى عليه الله وسلم دعاءه للحظة لو سجدت لله شكرا طيلة حياتك. ما اديته حقها - 00:12:48

يصمت النبي صلى عليه الله وسلم. يتوقف عن الدعاء ثم يقول يا بلال استنصت لي الناس استنصت لي الناس اجعل الناس ينصتون الى ما ساقول. فيقول النبي صلى عليه الله وسلم بعد ان انصت تلك الجموع الواقفة - 00:13:08

في صعيد عرفة والتي تعلم ان الرب جل في علاه يدنو وينزل عشية عرفة نزولا يليق بجلاله يباهي بهذه الجموع ملائكته والملأ الاعلى يقول النبي صلى عليه الله وسلم ان الله - 00:13:27

ان جبريل اخبرني انفا ان الله غفر لاهل الموقف. وحمل عنهم التبعات فقال عمر رضي الله تعالى عنه وسبحان من الهم عمر. فقال عمر يا رسول الله النا خاصة قال لكم - 00:13:44

ولاهل الموقف ولمن جاء بعدكم لكم ولاهل الموقف ولمن جاء بعدكم فمن وقف في عرفة مخلصا موحدا متبعا يا كرام غفر له ورجع من ذنوبه كيوم ولدته امه. تسقط الشمس - 00:14:05

ثم لا يصلي النبي صلى عليه الله وسلم المغرب يفيض من عرفة قاصدا مزدلفة. ولسان حاله يقول السكينة السكينة. ايها الناس سكينة السكينة حتى اذا وصل النبي صلى عليه الله وسلم الى مزدلفة حط رحله هناك فصلى المغرب والعشاء جمعة - 00:14:25

تأخير قصرا ايها الاحبة الكرام ثم اغمض النبي صلى عليه الله وسلم عينيه رجاء وانتظار انبلاق صبحي اعظم يوم في العام. بارك الله لي ولكم بالقرآن العظيم. ونفعني واياكم بما فيه من - 00:14:48

الايات والذكر الحكيم قد قلت ما سمعتم واستغفر الله العلي العظيم لي ولكم من كل ذنب وخطيئة فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم. الحمدلله وكفى والصلاة والسلام على النبي المصطفى. وعلى اله وصحبه ومن سار على دربه وسنته - 00:15:08

وبعد احبتي في الله يخرج ويبزغ فجر يوم العيد. يوم الحج الاكبر. والنبي صلى عليه الله وسلم بمزدلفة. فيستيقظ ويقوم النبي صلى عليه الله وسلم. ثم يصلي الفجر في اول وقته يا كرام. ولسان حاله يذكر الله. يلبي ويذكر صلوات ربي - 00:15:28

وسلامه عليه. ثم ايها الاحبة الكرام يبقى في مزدلفة لكنه ينتقل الى المشعر الحرام. حتى اذا ما وصل هناك استقبل القبلة فرفع يديه يسأل الله جل في علاه يكبره يوحده - 00:15:52

ويدعو صلوات ربي وسلامه عليه. حتى اذا اسفر الفجر جدا انطلق النبي صلى عليه الله وسلم مخلفا مزدلفة وراء ظهره ويأمر الصحابة بان يلتقطوا له حجر الرمي الحصيات حصيات الرمي. يصل النبي صلى عليه الله وسلم الى - 00:16:10

الجمرة الكبرى يترك الصغرى والوسطى ثم يصل الى الكبرى تاركا مكة عن يمينه ومنى عن يساره ثم يرمي النبي صلوات ربي وسلامه عليه سبع حصيات. وهناك ايها الاحبة الكرام يكرر الكلمة - 00:16:30

يقول لاصحابه بمثل هذا فارموا خذوا عني مناسككم لا ادري لعلي لا القاكم بعد عامي هذا. لعلي لا احج بعد عامي هذا. وهذه هي

طلائع توديعه صلوات ربي والسلام عليه لصحابته الكرام. ثم ايها الاحبة الكرام ينطلق النبي صلى عليه الله وسلم. الى هديه الذي ساقه معه وجاء - 00:16:47

من المدينة فينحر الاولى والثانية حتى اذا ما وصل الى الثالثة والستين نحرها وكأني به وكأني به بكل ذبيحة سنة من سنوات عمره ثم لما نحر الثالث والستين ترك النحر وكلف - 00:17:14

غيره من الصحابة بان ينحر عنه النبي صلوات ربي وسلامه عليه. فكان الذي نحره صلوات ربي وسلامه عليه ثلاثة ايها الاحبة الكرام بعدد سنين عمره صلوات ربي وسلامه عليه. ثم يعمد الى الحلاق - 00:17:33

فيحلق النبي صلوات ربي والسلام عليه. ويدعو للمحلقين ثلاثا. وللمقصرين واحدة. ثم ايها الاحبة الكرام يذهب ليغتسل وينزع ملابس الاحرام. فيلبس المخيط ثم يتطيب احسن الطيب. ثم يقصد الكعبة البيت الحرام ثم يطوف للحج ويسعى ثم يعود النبي صلوات ربي وسلامه عليه الى منى ليبيت فيها - 00:17:51

يصلي قصرا بلا جمع. كل صلاة في وقتها. ثم ايها الاحبة الكرام في اليوم الثاني وهو اول ايام التشريق. يرمي النبي صلوات ربي وسلامه عليه الجمرات الثلاثة كل واحدة بسبع حصيات بعد الزوال اليوم الاول والثاني والثالث ثم ايها - 00:18:19

الاحبة الكرام تنتهي مشاهد منى ومزدلفة وعرفة. ينطلق النبي صلى عليه الله وسلم. والجموع ممن قدم من خارج مكة الى مكة فيطوفون طواف الوداع يغادرون بفرح وسرور. فقد صحبت الالاف النبي صلوات ربي وسلامه عليه. ويا ليت شعري - 00:18:39

ايها الاحبة الكرام لو كانوا يعلمون ان هذه هي حجة الوداع. لو كانوا يعلمون ان هذا المشهد وان هذه المشاهدة وان هذه الصحبة وان هذه الملازمة في هذه الايام المعدودات التي حجوا فيها بيت الله والتي حجوا فيها بيت - 00:19:03

الله لو كانوا يعلمون ان نبيهم صلى عليه الله وسلم الذي عاد الى المدينة سيقبض بعد شهرين وايام معدودة والله ما تركوا ملازمته صلى عليه الله وسلم. لكنها ايها الاحبة الكرام سنة الله الماضية. يعود النبي صلوات ربي وسلامه عليه - 00:19:23

بعد ان اكمل اركان الاسلام وسطرها وعلمها. وقال للبشرية جمعاء لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. وبعد ان قال للبشرية جمعاء خذوا عني مناسككم - 00:19:43

انتهت ايها الاحبة الكرام واكتملت رحلة حج النبي صلوات ربي وسلامه عليه. واسأل الله العلي الاعلى رب العرش العظيم ان به وان نحظى بشرف صحبته في الفردوس الاعلى من الجنة - 00:20:03